

تفسير السمرقندي

@ 289 @ وتشديدها ! 2 2 ! أي شهيدا على إتمام العهود والوفاء بها ويقال حفيظا على ما قال الفريقان ! 2 2 ! في وفاء العهد والنقض .

ثم ضرب ا□ تعالى مثلا آخر فقال ! 2 2 ! في نقض العهد ! 2 2 ! وهي ربطة الحمقاء بنت عمرو بن كعب بن سعد وهي أم الأحنس بن شريف الزهري ! 2 2 ! أي من بعد ما أبرمته وأحكمته كانت إذا غزلت الشعر والكتان نقضته ثم غزلته فقال ولا تنقضوا العهد بعد توكيده كما نقضت المرأة غزلها وقال القتيبي أي لا تؤكدوا على أنفسكم الأيمان والعهود ثم تنقضوا ذلك فتكونوا كامرأة غزلت ونسجت ثم نقضت ذلك النسيج فجعلته أنكاثا والأنكاث ما نقض من غزل الشعر وغيره واحدها نكث .

ثم قال ! 2 2 ! أي دغلا وخيانة ! 2 2 ! أي فريقا منكم ! 2 2 ! أي هي أكثر وأغنى من أمة قال ابن عباس نزلت هذه الآية في كندة ومراد وذلك أنه كان بينهم قتال حتى كل الظهر ثم تواعدوا لسته أشهر حتى يصلح الظهر أي الدواب ولحم الخيل فلما مضت خمسة أشهر أمر قيس بن معد يكرب بالجهاد إليهم فقالوا قد بقي من الأجل شهر فمكث حتى علم أنه يأتهم بعد انقضاء الأجل فقتلوه وهزموا قومه فذلك قوله ! 2 2 ! [النحل : 94] أي عهودكم با□ ! 2 ! أي مكرا وخديعة بينكم ! 2 2 ! يعني أن تكون أمة أكثر من أمة فينقضون العهد لأجل كثرتهم فلا تحملنكم الكثرة على نقض العهد ! 2 2 ! يعني إنما يتبليكم ا□ بالكثرة لنقض العهد والوفاء وقال مجاهد كانوا يحالفون الحلفاء فإذا وجدوا أكثر منهم وأعز نقضوا وحالفوا الأعز فنزل ! 2 2 ! أي يختبركم بنقض العهود وبالكثرة ! 2 2 ! من الدين ويبين لكم ما نقضتم من العهود ويجازيكم به .

قوله ! 2 2 ! أي على ملة واحدة وهي الإسلام ! 2 2 ! أي يخذل من علم أنه ليس من أهل الإسلام ! 2 2 ! أي يكرم بالإسلام من هو أهل لذلك ! 2 2 ! فهذه اللام لام القسم والتأكيد أي يسألکم ! 2 2 ! من الوفاء والنقض بالعهد \$ سورة النحل 94 - 97 \$